

بل أن مقدمة ابن خلدون تعد عملاً أصيلاً في تسجيل الحياة الاجتماعي : الشعوب شمال أفريقيا وفي عقد المقارنات بين العادات والتقاليد والقيم والعلام من والنظم الاجتماعية السائدة وذلك في ثلاثة أنماط معيشية هي البداوة والفلاحة والحضارة في ضوء النظر إلى سلوكيات الناس في سياق حياتهم وتقاليدهم وقيمهم وليس في إطار تقويمي يعتمد على ثقافة الباحث. ويرى بعض الأنثروبولوجيين البريطانيين أن مقدمة ابن خلدون تحتوي على بعض موضوعات الأنثروبولوجيا الاجتماعية سواء ما يتعلق بالعلاقة بين البيئة الجغرافية وبين السكان والظواهر الاجتماعية وأثر البيئة في تحديد المستوى. الحضاري للمجتمعات الإنسانية في ضوء منظور جغرافي تاريخي مقارنة بالإضافة إلى بحثه عن مراحل تطور الحضارة الإنسانية ومما أسماه بدورة الحضارات علي غرار دورة الحياة الفردية من الميلاد حتى الممات. كما تناول ابن خلدون مبدأ العصبية في العلاقات القرابية وأهميته في فهم المجتمعات القبلية. وقد انتقلت هذه الفكرة فيما بعد إلي روبرتسون من ميت ثم ايفانز بريتشارد. وقد كان ابن خلدون يميل إلى تفسير الظواهر الاجتماعية بظواهر اجتماعية